Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتمتم الرجل متسائلا فى إعياء :

ـــ والألم يا دكتور ؟

ـــ سيزول مع العلاج .. وسنستعمل الحقن من أجل تهدئته .. ولكن أهم شيء عندنا .. هو الرقاد ..

وغادر كمال الغرفة .. وهو يحاول جهده أن يشيع بين أفراد الأسرة .. جوا من الطمأنينة .

وخرج عمار فى أعقابه يوصله حتى الباب الخارجى ..

وفى الحديقة توقف الاثنان وقال كمال وهو يمد يده مودعا :

ـــ الحالة تحتاج إلى عناية شديدة .. لقد حدثت جلطة فى الساق .. إنى أعتقد أنها لن تحتاج إلى عملية .. ولكنها تحتاج إلى راحة تامة .. وسنحاول كل جهدنا أن نعالجها .. قبل أن تحدث فى الساق أية مضاعفات .

ـــ مضاعفات مثل ماذا ؟

ـــ لا شيء .. لن يحدث شيء بإذن الله .. سنبذل كل جهدنا .. وليرعنا الله .. سأعود لأراه فى الضحى وأحضر معى ما يلزم من أدوية .

وعاد عمار إلى الداخل ، وكانت الشمس قد أخذت تتصاعد فى الأفق متسللة بشعاعها الأحمر من خلال النوافذ .

وكان البيت يسوده صمت موحش إلا من وقع خطوات هنا أو تنهيدة هناك . وأبوه قد رقد مغمض العينين بادى الإعياء وجلست أمه بجواره ممسكة كفه تطبق عليها فى رفق وهى ترفع عينيها إلى سقف الحجرة متوسلة إلى الله أن يرفق بهم ، ومى تتشاغل بترتيب الغرفة .

وأحس الأب بوقع خطوات عمار ففتح عينيه وقال فى صوت خافت :

ـــ كنت على موعد مع الحاج رفاعى من أجل صفقة حرير . وكان على أن